المخططات المبكرة غير المتكيفة و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة و علاقتهما بتنمية السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

نويشي فاطمة الزهراء - جامعة البليدة2

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني و كل من المخططات المبكرة غير المتكيفة و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة، لدى عينة متكونة من 200 تلميذاً و تلميذة بأربع متوسطات بدائرة القليعة و لاية تيبازة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه التحليلي و الارتباطي و تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس (مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ)، (مقياس العدوانية ل Buss و Perry)، أما مقياس الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة فقد تم بناءه من طرف الباحثة.

و قد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين السلوك العدواني والمخططات المبكرة غير المتكيفة الخاصة بكل من (مخطط الحرمان العاطفي، الإهمال، الفشل، التضحية، حقوق الشخصية، نقص التحكم الانفعالي)، في حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من مخطط (الشك و التعدي، الانطواء الاجتماعي، النقص و الخجل، التبعية، الخوف من المرض، العلاقات الدمجية، الخضوع، التحكم الانفعالي المفرط، و مخطط المثاليات العالية).

كما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة.

الكلمات المفتاحية: المخططات المبكرة غير المتكيفة، الإدمان، الألعاب الإلكترونية العنيفة، السلوك العدواني.

Résumé :

Cette étude vise à détecter la nature de la relation entre le comportement agressif et les schémas précoces inadaptés d'une part et l'addiction aux jeux électroniques violents d'autre part, chez un échantillon de deux cents (200) élèves de l'enseignement moyen de quatre collèges à Kolèa (wilaya de Tipaza). en utilisant la méthode descriptive avec ces deux volets analytique et relatif/en ce qui concerne les outils de collecte les données on s'est appuyé sur trois questionnaires (Questionnaire de schémas précoces inadaptés de Young Jeffrey), (Questionnaire de l'agressivité de Buss et

Purry). Alors que le Questionnaire de l'addiction aux jeux électroniques agressifs a été établi par la chercheuse elle-même, les résultats ont montré qu'il ya une relation de corrélation statistiquement significative entre le comportement agressif et chaqu'un des schémas suivants(Schéma de Manque Affectif, Schéma d'abandon, schéma d'échec, Assujettissement, Abnégation, Droits Personnels Exagérés, Auto discipline Insuffisante) et qu'il n'ya pas de relation de corrélation entre le comportement agressif et les autres schémas(Schéma de Méfiance, Schéma d'imperfection, Schéma d'isolement, Schéma de Dépendance, Peur de danger ou de maladie, Schéma de fusionnement, Schéma Sur-contrôle Emotionnel, Schéma d'idéaux exigeants) comme il n'existe pas de relation de corrélation statistiquement significative entre le comportement agressif et l'addiction aux jeux électroniques agressifs chez notre échantillon.

Mots clés : Les schémas précoces inadaptés, l'addiction, les jeux électroniques, le comportement agressif.

الإشكالية :

يؤكد فلاسفة التربية قديما و حديثا على القيمة العلمية و السلوكية للعب لدى الطفل و المراهق، حيث يعبر عنه المربي شاتو F.Chateau على أنه يتيح فرصة التخيل و البناء و إثارة النشاط و توجيهه نحو الابتكار و الإبداع (Jean Château,1991,p42)، في حين تعتبره ماركا بربارا من الناحية النفسية المسلك الذي يتخذه الطفل و المراهق من أجل التنفيس و التفريغ عن رغباته المكبوتة، كالغضب و الغيرة و العدوان(محمد حسن علاوي،1986، ص120)، فاللعب هو تسوية يقيمها الأنا بين رغبات الهو و الأنا الأعلى و بهذا تكون وظيفة اللعب وقائية (خالد عبد الرزاق السيد، 2003،ص17)، و مع تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في مجال اللعب من حيث الأسلوب و المادة، و المقصود بذلك الألعاب الإلكترونية، لا سيما العنيفة منها التي صممت وفق عناصر الإثارة و التشويق فهي تقدم دروسا خصوصية في العدوان دون كلل أو ملل، مختزلة بذلك فوائد اللعب ووظائفه في قيمة واحدة و هي ترسيخ ثقافة العنف، الأمر الذي ينعكس سلبا على شخصية المستهلك خاصة المراهق، حيث يصبح عدوانيا، هذا ما أشارت إليه دراسة «أندرسون و دراسة «لاري روسن» 2001) «Larry Rosen) التي توصلت أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني و التعرض لألعاب الفيديو العنيفة التي قد تزيد من اضطرابات السلوك لدى المراهق كما خلصت دراسة كهينة علواش(2007) إلى أن ألعاب الفيديو تعمل على ترسيخ و تنمية السلوك العدواني لدى الطفل كونها تعتمد أساسا على العنف.

غير أن أخذ العوامل الاجتماعية الخارجية و المتمثلة في استهلاك رموز العنف المتضمن في الألعاب الإلكترونية كأحد مسببات السلوك العدواني لا يكفي في بروز هذه العدوانية و لا يعكس ظاهرة العنف المدرسي فهناك عوامل نفسية ترتبط بأبعاد الشخصية تكون أكثر تأثيرا في سلوك و معارف و انفعالات الفرد و على علاقته بالآخرين و هي ما يعرف بالمخططات المبكرة غير المتكيفة التي قد تسهم في نشأة هذه العدوانية، حيث تؤكد دراسة وكسلر و آخرون (1984) و بندورا و آخرون (1986) على أهمية التعامل العاطفي مع الأبناء المراهقين العدوانيين و غير العدوانيين و خاصة في مراحل الطفولة المبكرة. كما تشير دراسة حسين كامل و السيد سليمان(1990) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه الوالدي نحو التسلط و الإهمال في تنشئة الأبناء و السلوك العدواني لديهم أما دراسة محمد مهدي محمود (1990) فهي تؤكد على دور كل من الأسرة و المدرسة في الحد من الاستجابة العدوانية عند الطفل و المراهق.

ووقوفا على هذه الإشكالية في توضيح العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني و تحقيقا لأهداف البحث تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كل مخطط من المخططات المبكرة غير المتكيفة الخمس عشرة و السلوك العدواني لدى عينة البحث .
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة والسلوك العدواني لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

- لفت الانتباه إلى ظاهرة هي في تزايد مستمر و هي الإقبال الشديد للأطفال و المراهقين على الألعاب الإلكترونية لا سيما العنيفة منها، و ما ينجر عنها من سلوك العنف الذي تعكسه جرائم الأحداث و ارتفاع نسب العنف المدرسي و التي يكون فيها تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال طرفا فاعلا.
- إلقاء الضوء حول تأثير العوامل النفسية المرتبطة بالشخصية في نشأة العدوانية وفق نظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة و التي تعد من أحدث النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية و المشاكل الانفعالية.
- قد تكون هذه الدراسة قاعدة لبناء برامج علاجية خاصة بالمخططات المبكرة غير المتكيفة و السلوك العدواني، و برامج وقائية خاصة بالإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

تحديد المفاهيم:

المخططات المبكرة غير المتكيفة

- **اصطلاحا:** هي اختلال وظيفي واضح، مكون من ذكريات، انفعالات، معارف و إحساسات جسدية، تتشكل خلال مرحلتي الطفولة أو المراهقة، تتعلق بالذات أو العلاقات مع الآخرين ((young Jeffrey,2007,p34.
- **اجرائيا:** تعرف المخططات المبكرة غير المتكيفة في البحث الحالي على أنها الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ.

السلوك العدواني:

- **اصطلاحا:** هو عبارة عن سلوك إرادي أي مقصود يستهدف إلحاق إما الأذى الجسمي أو البدني أو الفيزيقي أو الأذى النفسي بشخص آخر(عبد الرحمن العيسوي،1997،ص104).
- **اجرائيا:** يعرف السلوك العدواني في هذا البحث على انه الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك العدواني المحدد ب39 كأدنى درجة و ب195 كأقصى درجة.

الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة:

- **اصطلاحا:** نعني بالألعاب الإلكترونية العنيفة أنها مجموعة نشاطات ذات طابع إعلام آلي تتضمن بعدا تفاعليا و صورا في حالة حركة، و هي تعرف على أنها نوع من ألعاب الفيديو المرتبط بنظام إعلام آلي، و هنا الحاسوب هو الأكثر استعمالا حيث تعرف هنا بألعاب الكمبيوتر نسبة إليه، و حسب الحوامل نميز ألعاب الفيديو على عارضات التحكم منها ألعاب البلاستيشن و كذا ألعاب الحاسوب التي تمارس في عمومها على شكل أقراص مضغوطة» DVD و CD» و كذا ألعاب الشبكات «Jeux en ligne « إلى جانب ممارستها في قاعات مخصصة للعب «Jeux d'arcade «، أما من حيث المحتوى فنميز الألعاب التي تعتمد على مبدأ العنف و الجريمة و الدمار، و التي يتجسد فيها مختلف رموز العنف من رعب قتل و صراع. (محمودي رقية،2010،ص).

و يعرف الإدمان كمفهوم عام على أنه عدم القدرة على الاستغناء عن شيء ما، و قد استعير للتعبير عن الإدمان على الانترنيت و منه إدمان ألعاب الفيديو.

- **إجرائيا:** يعرف الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة في هذه الدراسة على أنه الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة الذي تم بناءه من قبل الباحثة، و يتحدد مستوى هذا النوع من الإدمان بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها في المقياس حيث تبلغ أدنى درجة ب30 أما أقصاها فتقدر ب120 .

منهج البحث:

تم اختبار المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة ثبوت أو تفنيد الفرضيات التي قام عليها

هذا البحث و هو ما يتناسب مع أهداف البحث و حدوده، فدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث تتطلب استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة البحث:

و قد اشتملت عينة الدراسة الحالية 200 مراهقاً متمدرساً من الجنسين ينتمون إلى أربع متوسطات بولاية تيبازة، و يتوزعون على المستويات الدراسية (الثانية الثالثة و الرابعة متوسط)، و قد تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لتلاءمها مع طبيعة الموضوع و مع الفئة التي تطبق عليها مقاييس الدراسة و في دراستنا هذه يكفي أن يكون المراهق متمدرس في إحدى المتوسطات الأربع المتواجدة بدائرة القليعة خلال الموسم الدراسي 2012/ 2013، و يزاول دراسته إما سنة ثانية أو ثالثة أو رابعة متوسط، و يتراوح سنه ما بين 12 و 16 سنة، ليعتبر فردا من المجتمع الأصلي، و يمكن اختياره فردا من أفراد العينة لتطبق عليه أدوات الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

لدراسة العلاقة القائمة الموجودة بين متغيرات الدراسة الحالية اعتمدنا مقياسين مقننين جاهزين و هما: مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ، و مقياس السلوك العدواني لباص و بيري (Buss و Perry)، أما فيما يتعلق بالإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة فقد تم بناءه من طرف الباحثة.

أدوات تحليل البيانات:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل فريدمان للرتب، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا-كرونباخ (Alpha-Cronbach)، التجزئة النصفية (Split-half)، و هذا من خلال استخدام البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام الحاسوب.

عرض النتائج و مناقشتها:

نتائج الفرضية 1: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط النقص العاطفي لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، و الجدول التالي يمثل هذه الفرضية:

الجدول رقم (01): يوضح معامل الارتباط بين مخطط النقص العاطفي و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط1/ النقص العاطفي	18.51	4.70	200	0.20	0.05
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم (01) أن متوسط مخطط النقص العاطفي قد بلغ 18.51 بانحراف معياري قدره 4.70، بينما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.20، دال عند مستوى 0.05 و هي علاقة طردية تدل على أنه كلما زاد مستوى نقص الحنان زاد مستوى العدوانية و العكس صحيح، وبالتالي تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط النقص العاطفي.

و يمكن تفسير ذلك بأن الحرمان العاطفي من طرف أحد الوالدين يجعل الفرد ينشأ في كنف جاف خال من العاطفة و الحنان، و يلازمه ذلك في مختلف مراحل حياته، مما يؤثر في سلوكات الفرد و تصرفاته، باعتبار أن الحرمان الأمومي و الأبوي بكافة جوانبه يعتبر من أهم حوافز و مولدات العنف، ذلك لما يتركه هذا الحرمان من آثار عميقة من الناحية الذهنية و الاجتماعية و العضوية(جموعي بلعربي،2005، ص63) .

و هذا ما تؤكده دراسة بدرية محمد(1988) حول أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل و المراهق، كذلك تؤكد هذه النتيجة دراسة تيفاني Tiffany(1991) حيث يرى أن الطفل المحروم عاطفيا بسبب التفكك الأسري و ذلك بانفصال الأبوين أو موت أحدهما، لا يكون قادر على رد فعل ما يحمله من هموم و من صدمة الإحباط إلا بسلوك عدواني اتجاه الذات أو الغير.

نتائج الفرضية 2: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الشعور بالتخلي و الإهمال لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول الموالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الشعور بالتخلي و الإهمال و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط02/ الشعور بالتخلي و الإهمال	19.59	5.04	200	0.23	0.05
العدوانية	133.85	20.94			

يتضح من الجدول رقم (02) أن متوسط مخطط الشعور بالتخلي و الإهمال و عدم الاستقرار بلغ 19.59 بانحراف معياري قدره 5.04 و سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94 فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.23 و هي قيمة موجبة و دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين مخطط الإهمال و العدوانية أي كلما زاد مستوى الشعور بالتخلي و الإهمال زاد مستوى العدوانية و العكس صحيح، و عليه تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الشعور بالإهمال

و يمكن تفسير ذلك أن الطفل المحروم من الرعاية الو الدية حسب Goho1985. (خيرة خالدي، 2007، ص107) و الذي يكون عرضة للإهمال و عدم الاستقرار سيخلق مستقبلا عدوانا خارجيا، و فيه يوجه العدوان نحو الآخرين و الأشياء و البيئة ليرتبط هذا العدوان الخارجي بمظاهر سلوكية مثل لوم الآخرين و الشجار معهم و الخلافات مع الأصدقاء، كما خلصت دراسة حسين كامل و السيد سليمان 1990إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه الوالدي نحو التسلط و الإهمال في تنشئة الأبناء و السلوك العدواني لديهم(الحميدي محمد الضيدات،2003، ص95) فانعدام الحب و الأمن النفسي لدى الطفل والمراهق يؤدي به إلى السلوك العدواني المخالف للمجتمع، و حسب (أسعد مرزوق،1999، ص209) العدوان هو استجابة يرد بها المرء على الخيبة و الإحباط و الحرمان و الإهمال.

نتائج الفرضية 3: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الشك و التعدي لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، و الجدول الموالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الشك و التعدي و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط03/ الشك و التعدي	19.38	4.55	200	0.06-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم(03) أن مخطط الشك و التعدي قد بلغ متوسطه 19.38 بانحراف معياري قدر ب 4.55، ليسجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.06 فهو سالب و ضعيف و غير دال مما يشير إلى عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية لدى مجوعة بحثنا الحالي، و بالتالي لم تتحقق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن صاحب هذا المخطط يتسم بتوقع سوء المعاملة من الآخرين و استغلاله و الكذب عليه، هذا ما يؤدي إلى أن تكون ردود أفعاله تتسم بالعدوانية لكن في هذه الحالة و حسب ما وضحه هاوسوس (Hawsseaust, 2003,p18) أن هذه المخططات رغم أضرارها العديدة إلا أن لها مزايا تتمحور في الطفولة و المراهقة و هي توفير الأمان مما يسمح له بالتكيف مع محيطه أو على الأقل إمكانية احتماله، فهو يستبق فكرة المعاملة بظلم ليصبح هذا المخطط غير شعوري حيث لا ينتبه إلى ما يعيشه من ظلم بالتالي وجود المخطط يسمح بتألم أقل و معاناة أخف كما أنه يعطي توهم بأنه يمكن التنبؤ بالعالم و بتكرار نفس الحرمان و النقصان و المعاملة بظلم ليصبح يرى أن ما يعيشه عاديا.

الفرضية 4: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الانطواء الاجتماعي لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول التالي يمثل هذه الفرضية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الانطواء الاجتماعي و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط04/ الانطواء الاجتماعي	18.70	4.80	200	0.07-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يبين الجدول رقم(04) أن مخطط الانطواء الاجتماعي قد سجل متوسط حسابي قدره 18.70 بانحراف معياري قدر ب 4.80، في حين سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب20.94، فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.07- و هو سالب و ضعيف و غير دال، مما يدل على عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية و بالتالي لم تتحقق هذه الفرضية.

و بناءا على هذه النتيجة يمكن القول بأن المراهق يعبر عن شعوره بالعزلة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب و القلق و الاكتئاب أو استخدام المهدئات أو الانحرافات، كما يرتبط الشعور بالعزلة بسلوكات عديدة منها الخجل و الحزن بالتالي ليس بالضرورة أن تكون العدوانية مرتبطة بالعزلة الاجتماعية دائما (الحمد إسماعيل،2003، ص37)، فصاحب هذا المخطط يتسم بالشعور بالعزلة، انقطاع عن العالم، و بأنه مختلف عن الآخرين و لا ينتمي لأي فوج أو جماعة، ما يجعله متجنبا الآخرين فلا يدخل في مشادات معهم، حيث أشار رسل (Russel) أن المراهقين الذين يعانون من العزلة هم أكثر قلقا و لديهم تقدير منخفض و نظرة سلبية اتجاه الحياة بشكل عام.

نتائج الفرضية 5: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط الشعور بالنقص و الخجل لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson)و الجدول التالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الشعور بالنقص و الخجل و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط05/ الشعور بالنقص و الخجل	18.24	4.35	200	002-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم(05) أن مخطط الشعور بالنقص و الخجل قد سجل متوسط حسابي قدر ب18.24 و انحراف معياري قدره 4.35، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب 20.94، ليبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.02 و هو سالب و ضعيف و غير دال، مما يشير إلى عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و بالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الشعور بالنقص و الخجل.

و يمكن تفسير ذلك بأن صاحب هذا المخطط يتسم بحكمه على أنه شخصية غير متكاملة و غير قادرة، و أنه لا يؤثر في الآخرين، ولا يتحمل الانتقادات و التوبيخ و يتضايق من مقارنته بالآخرين و يتميز بنقص الثقة بالنفس، كما أنه يلوم نفسه اتجاه عيوبه، و قد تكون هذه العيوب داخلية أو خارجية (لطيفة طبال،2004، ص73) و عليه فإن خجله و شعوره بالنقص يمنعه من فرض قوته أو من أن يتسم سلوكه بالعدوانية.

نتائج الفرضية 6: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الفشل.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) والجدول التالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (06): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الفشل و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط06/ الفشل	18.88	4.58	200	0.23	0.05
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم(25) أن المتوسط الحسابي لمخطط الفشل قدر ب 18.88 بانحراف معياري قدره4.58، بينما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، ليبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.23 و هو موجب و دال عند مستوى دلالة 0.05، و هي علاقة طردية تدل على أنه كلما زاد مستوى الفشل زاد مستوى العدوانية و العكس صحيح، و عليه تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الفشل.

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن صاحب هذا المخطط يتسم باعتقاده انه فاشل أو أنه سيفشل، أو أنه غير قادر على النجاح مثل الآخرين، فهو يحكم على نفسه أنه عديم الكفاءة، لا يملك موهبة و جاهل، أو لديه مستوى أقل من الآخرين(Young Jeffrey, 2007, p44)، مما يؤدي به إلى الإحباط الذي يعبر عنه بشكل عدواني، و هذا ما توصلت إليه دراسات كل من دولارد، دووب و ميللر(Dollard, Daop, Miller,1939) حيث أن السلوك العدواني هو الاستجابة الطبيعية للإحباط إذ أن هناك ارتباط ايجابي بين مقدار العدوان و درجة الإحباط الذي غالبا ما يكون مصدره الفشل، في حين أشار الباحث دفتي (Devity)أن العدوان استجابة محتملة للإحباط، و لكنه ليس نتيجة حتمية(محمد عبد اللطيف،1998،ص308).

نتائج الفرضية 7: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط التبعية و عدم الكفاءة لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل بيرسون(Pearson)، و الجدول الموالي يمثل هذه الفرضية:

الجدول رقم (07): يوضح معامل الارتباط بين مخطط التبعية و عدم الكفاءة و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط07/ التبعية و عدم الكفاءة	18.30	4.53	200	006-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم(07) أن مخطط التبعية و عدم الكفاءة قد سجل متوسط حسابي قدرب18.30 و انحراف معياري قدر ب 4.53، بينما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، ليبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.06 و هو سالب و ضعيف مما يشير إلى عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و بالتالي لم تتحقق

الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط التبعية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن حامل هذا المخطط و الذي يعتقد صاحبه بأنه عاجز على مواجهة المسؤوليات اليومية بمفرده (كاتخاذ القرارات وتسيير الأموال، حل المشاكل اليومية و الاعتناء بالنفس (Jean cotreaux,2001,p74)، فهو يمتثل لأوامر و آراء الآخرين كما أنه دائما بحاجة إلى من يدفعه إلى الأمام، و يظهر هذا المخطط على شكل السلبية و نقص المبادرة و الميل إلى الإحجام بدل الإقدام بالتالي يكون حامل هذا المخطط بعيد كل البعد عن السلوك العدواني لأن ذلك يتطلب منه جرأة و إقدام و فرض لقوته أي عكس ما يتميز به من سمات.

نتائج الفرضية 8: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط الخوف من المرض و الخطر لدى عينة البحث.

و لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون(Pearson)، و الجدول رقم(08) يبين هذه الفرضية:

الجدول رقم (08): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الخوف من المرض و الخطر و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط08/ الخوف من المرض و الخطر	19.66	4.79	200	0.07-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يوضح الجدول رقم(08) مخطط الخوف من المرض و الخطر قد سجل متوسط حسابي قدرب19.66، و انحراف معياري قدر ب4.79، في حين سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب 20.94، و بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.07 و هو سالب و غير دال مما يدل على عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و عليه لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الخوف من المرض و الخطر.

و يمكن تفسير ذلك بأن حامل هذا المخطط الذي تكون لديه مخاوف غير منطقية تتعلق هذه المخاوف اللاعقلانية بعدة احتمالات من بينها الصحة كالإصابة بنوبة قلبية أو سرطان و الكوارث التي من غير الممكن تجنبها كالزلازل، و الانفعالات كأن يفقد عقله (Young Jeffrey and all,2007,p43). بالتالي فهو يطور سياقات واعية كأن يلجأ إلى ما

يسمى بالتجنب العاطفي بمعنى أنه يسرح بأنه مفرغ عاطفيا أي عاجز عن الشعور بالغضب و العدوانية و القلق و الحزن منعا للانفعالات السلبية التي تكون نتيجة انطلاق المخطط غير المتكيف أي يكون لديه مستوى عال من القمع الانفعالي.

نتائج الفرضية 9: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط العلاقات الدمجية لدى عينة البحث.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول رقم(09) يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (09): يوضح معامل الارتباط بين مخطط العلاقات الدمجية و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط09/ العلاقات الدمجية	18.59	4.43	200	0.09-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول إلى أن مخطط العلاقات الدمجية قد سجل متوسط حسابي قدر ب18.59 و انحراف معياري قدر ب 4.43، في حين سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب20.94، و بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.09، و هو سالب و ضعيف و غير دال مما يشير إلى عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و بالتالي لم تتحقق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير ذلك بان صاحب هذا المخطط يكون له تعلق عاطفي شديد بشخص أو بعدة أشخاص كالوالدين فهو يشعر بحزن دون وجود هذا الشخص، يحس بأنه مقهور من الآخرين، يشعر بالفراغ و دون هدف (Young Jeffrey and all, 2007, p44)، ما يعني وجود صعوبة في الانفصال و عدم الاستقلالية. في حين من الممكن أن تتسم ردود أفعاله بنوع من العدوانية في غياب الشخص الذي تم التعلق به عاطفيا.

نتائج الفرضة 10:توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط الخضوع لدى عينة البحث.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول رقم(10) يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (10): يوضح معامل الإرتباط بين مخطط الخضوع و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط10/ الخضوع	17.91	4.39	200	0.03-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يبين الجدول رقم (10) أن مخطط الخضوع قد سجل متوسط حسابي قدر ب17.91 و انحراف معياري قدر ب4.39، ليسجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، و بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.03 و هو سالب و ضعيف و غير دال، مما يعني عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و عليه لم تتحقق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن حامل هذا المخطط تتسم تصرفاته و انفعالاته بالخضوع للآخرين، لأنه يحس بأنه مرغم على التصرف بهذه الطريقة، و يكون ذلك لتفادي الغضب، العدوانية و الإهمال، فهو يظهر طاعة مبالغة فيها للآخرين، و يقمع غضبه ضد هؤلاء الذين يخضع لهم، غير أن ردود أفعاله في بعض الأحيان تكون قوية إذا أحس بخيانتهم له و التي تكون بشكل سلوك عدواني، انفجار في الغضب، انحرافات، أعراض سيكوسوماتية (Jean cotreaux, 2001, p75)، فبقدر خضوع حامل هذا المخطط للآخرين و ما يظهره من ليونة مفرطة، لكن هناك غالبا غضب مكبوت اتجاههم يؤدي إلى العدوانية هذا ما يفسر وجود علاقة عكسية ضعيفة بين العدوانية و مخطط الخضوع.

نتائج الفرضية 11: وجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني ومخطط التضحية لدى عينة البحث.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول رقم (11) يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (11): يوضح معامل الارتباط بين مخطط التضحية و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط11/ التضحية	19.21	6.03	200	0.15-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يوضح الجدول رقم (11) أن مخطط التضحية قد سجل متوسط حسابي قدر ب 19.21 و انحراف معياري قدر ب6.03، ليسجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب20.94، و بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين-0.15 و هو سالب و دال عند مستوى دلالة 0.05، و هي علاقة عكسية تدل على أنه كلما زاد مخطط التضحية انخفض مستوى العدوانية لدى عينة دراستنا و العكس صحيح، و عليه تكون قد تحققت الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط التضحية.

و بناءا على هذه النتيجة يمكن القول أن صاحب هذا المخطط يتسم بتقديم مصالح الآخرين على مصلحته و عليه فالقدرة العالية على التضحية و العطاء من السمات المرغوبة اجتماعيا بالتالي لا مجال لتبني السلوك العدواني لحامل مخطط التضحية.

نتائج الفرضية 12: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط التحكم الانفعالي المفرط لدى عينة البحث.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول رقم (12) يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (12): يوضح معامل الارتباط بين مخطط التحكم الانفعالي المفرط و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط12/ التحكم الانفعالي المفرط	18.93	4.82	200	0.07-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول رقم (12) مخطط التحكم الانفعالي المفرط قد سجل متوسط حسابي قدر ب18.93 بانحراف معياري قدر ب4.82، فيما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب20.94، و قد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين-0.07، و هو سالب و ضعيف و غير دال مما يعني عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و بناءا على هذا لم تتحقق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير ذلك بأن صاحب هذا المخطط تكون لديه مراقبة دائمة أو تحكم مبالغ فيه لمشاعره و طريقة كلامه تجنبا للوقوع في الخطأ أو سوء التوافق مع الآخرين و من أبرز الخصائص التي يتصف بها هي قمع الغضب و العدوانية(Jean Cotreaux, 2001, p77)، فهو يتسم بخنق انفعالاته و قمعها بهدف الحصول على الاستحسان الاجتماعي، هذا ما توصلت إليه دراسة أحمد عبد الله الثنيان(2002) حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط نفسي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التحكم و السيطرة على سلوكاتهم (الحميدي محمد ضيدات،2003،ص91).

نتائج الفرضية 13: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط الحقوق الشخصية و المتطلبات المفرطة لدى عينة البحث.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل بيرسون(Pearson) و الجدول التالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (13): يوضح معامل الارتباط بين مخطط الحقوق الشخصية و المتطلبات المفرطة و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط13/ الحقوق الشخصية المتطلبة و المفرطة	19.91	4.48	200	0.15	0.05
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول أن المتوسط الحسابي لمخطط الحقوق الشخصية و المتطلبات المفرطة قدر ب19.91 بانحراف معياري قدر ب4.48، و سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدر ب20.94، فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.15، دال عند مستوى 0.05 و هي علاقة طردية تدل على انه كلما زاد مستوى المتطلبات المفرطة زاد مستوى العدوانية و العكس صحيح، و بالتالي تكون قد تحققت

الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط الحقوق الشخصية و المتطلبات المفرطة.

و يمكن تفسير ذلك بان صاحب هذا المخطط يرى أنه قادر على القيام أو الحصول على ما يريده دون مراعاة استقلالية و حقوق الآخرين و له اتجاه مبالغ فيه في تأكيد قوته و وجهة نظره و السعي وراء مصلحته الشخصية، فهو يتميز بالإلحاح و التسلط ونقص في اللباقة و التفاعل الوجداني (Young (Jeffrey et all, 2007, p44)، و عليه فهو يلجأ إلى العدوانية لتأكيد قوته و من اجل الوصول إلى أهدافه الشخصية دون اكتراث أو تقدير لما سينجم من خسارة للآخرين أي دون النظر للعراقيل الاجتماعية التي قد تقابله، و هذا ما قد يغلب على فئة المراهقين فقد يكون ذلك من وجهة نظرهم إبراز للاستقلالية و التحدي و إثبات للذات رغم الحواجز الاجتماعية.

نتائج الفرضية 14: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط المثاليات العالية و النقد المفرط لدى عينة البحث.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson) والجدول الموالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (14): يوضح معامل الارتباط بين مخطط المثاليات العالية و النقد المفرط والعدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط14/ المثاليات العالية و النقد المفرط	19.22	4.70	200	0.01-	غ.د
العدوانية	133.85	20.94			

يبين الجدول رقم(14) أن مخطط المثاليات العالية و النقد المفرط قد سجل متوسط حسابي قدر ب19.22 و انحراف معياري قدر ب 4.06، و سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.88 بانحراف معياري قدر ب 20.94 و بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين-0.01 و هو سالب و ضعيف و غير دال، مما يدل على عدم تأثير هذا المخطط على العدوانية، و عليه لم تتحقق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير ذلك بان صاحب هذا المخطط الذي يتسم بمحاولة الوصول إلى مستوى عال من الكمال في سلوكاته و انجازاته القياسية و أن يكون المثل الأعلى لكي يتجنب

الانتقادات، كما أنه يتميز بإتباع القوانين المنظمة للحياة و الالتزام بالقواعد الأخلاقية، و هذه خصائص مقبولة اجتماعيا مما يجنبه الانتقاد، فهو بذلك لا يلجأ إلى السلوك العدواني باعتباره سمة سلبية غير مقبولة اجتماعيا قد تعرضه للنقد.

نتائج الفرضية 15: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العدوانية و مخطط نقص التحكم الذاتي الانفعالي.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) و الجدول التالي يوضح هذه الفرضية:

الجدول رقم (15): يوضح معامل الارتباط بين مخطط نقص التحكم الذاتي الانفعالي و العدوانية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المخطط15/ نقص التحكم الانفعالي	18.47	4.57	200	0.15-	0.05
العدوانية	133.85	20.94			

يشير الجدول أن مخطط نقص التحكم الذاتي الانفعالي قد سجل متوسط حسابي قدر ب 18.47 بانحراف معياري قدره 4.57، بينما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.85 بانحراف معياري قدره 20.94، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين -0.18 دال عند مستوى 0.05، و هي علاقة عكسية تدل على أنه كلما نقص مستوى التحكم الذاتي الانفعالي زاد مستوى العدوانية و العكس صحيح، و بالتالي تكون الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و مخطط نقص التحكم الذاتي الانفعالي قد تحققت.

و يمكن تفسير ذلك بأن حاملي هذا المخطط مشكلهم الأساسي عدم القدرة على السيطرة و مراقبة الذات، و هو لا يستطيع تحمل أي حرمان أو إحباط لرغباته، و غير قادر على خفض انفعالاته و اندفاعاته و قمع السلوك العدواني لديه(Jean Cottraux, 2001,p37)،بالتالي فهو يلجا إلى العدوان كلغة و سلوك في تعامله مع الآخر، و هذا ما يميز المراهقة العدوانية المتمردة، حيث تؤكد دراسة أحمد عبد الله الثنيان(2002) أن هناك علاقة ارتباطيه بين ضبط الذات المنخفض و الأفعال العدوانية (الحميدي محمد ضيدات، 2003، ص91).

نتائج الفرضية 16: توجد علاقة ارتباطيه بين العدوانية و الدرجة الكلية للإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة.

و لاختبار صحة الفرضية تم تطبيق معامل بيرسون (Pearson) و الجدول رقم (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16) يبن معامل الارتباط بين العدوانية و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة (N)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة	94.31	10.74	200	0.03-	غ.د
العدوانية	133.88	20.94			

يشير الجدول رقم (16) أن متوسط عينة البحث في الدرجة الكلية للإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة قد قدر ب94.31 بانحراف معياري قدره 10.74، بينما سجل المتوسط الحسابي للعدوانية 133.88 بانحراف معياري قدره 20.94، فيما بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.03- و هو سالب و ضعيف و غير دال مما يدل على عدم تأثير الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة على العدوانية لدى عينة بحثنا، و عليه لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة.

و يمكن تفسير هذه النتيجة التي تناقض العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة و السلوك العدواني سواء عربية كانت أو أجنبية و التي نذكر من بينها دراسة اندرسون 2001 (Douglas and Anderson, 2006,p131) و التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني و التعرض لألعاب الفيديو العنيفة، و دراسة انجريد و باربرا كرالي (Moller Barbara, 2004, p05)، كذلك دراسة هند بنت سليمان صالح الرميان (2004) و التي أثبتت هي الأخرى وجود علاقة بين ممارسة هذا النوع من الألعاب و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، في حين أن هناك دراسة قد أثبتت عكس ذلك و دعمت ما توصلت إليه دراستنا الحالية بعنوان لا خوف على المتعلقين بالألعاب الإلكترونية و هي دراسة لسموال ديكروك هنري (Samuelle Ducrocq Henry) (Mathieu,Robert Sauvé, 2000, p21)

مما يعني أن اتجاه المراهق المتمدرس نحو الألعاب الإلكترونية العنيفة و التي تعتمد في أغلبها اعتمادا مباشرا على فكرة الجريمة و القتل و الدماء، لا يعني بالضرورة اكتسابه للسلوك العدواني، و إنما يمكن أن يكون ذلك إشباع لحاجات نفسية و انفعالية، كون أن مظاهر العنف الافتراضي تشكل فسحة للمراهق لتفريغ مكبوته من العنف و العدوان وفق نظرية التطهير و التفريغ.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة من ناحية أو إلى عينة البحث التي لا تتجاوز 200 تلميذ و تلميذة من التعليم المتوسط من ناحية أخرى، مما لا يسمح بظهور التأثير، دون إغفال عامل التواتر الزمني و الحجم الساعي الذي يقضيه المراهق في ممارسة هذه الألعاب و الذي يعد كفيلا بتعزيز الميل للسلوك العدواني، فالعديد من الدراسات تؤكد العلاقة بين التعرض المستمر للألعاب الإلكترونية العنيفة و الميل للسلوك العدواني، و في دراستنا الحالية أفراد العينة كانوا من ذوي الإدمان الخفيف، مما يمنع ظهور التأثير حتما. إلى جانب تأثير الجانب النفسي و الانفعالي للمراهق و ما يميز مرحلة المراهقة من تضارب في المشاعر و الأحاسيس.

و عليه فإننا نرفض الفرضية السادسة عشر، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة و السلوك العدواني لدى عينة بحثنا.

الاستنتاج العام:

بعد عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها تمكنا من قبول بعض الفرضيات و رفض أخرى تبعا لما أظهرته من دلالة كذلك من الاستنتاجات المستخلصة من هذه الدراسة ما يلي:

- العلاقة المتبادلة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة و الاضطرابات النفسية و السلوكية، فخبرات الإساءة من (رفض، إهمال، تخلي، حرمان أو فقدان، إفراط في الحماية أو شيء بإمكانه أن يؤدي إلى صدمة في مرحلة الطفولة أو المراهقة، خاصة من قبل القائمين بالرعاية تتسبب في تطوير هذه المخططات غير المتكيفة و بالتالي تؤثر على حياة الفرد و تؤدي به إلى صعوبة في ضبط انفعالاته.
- ينجر المراهق المتمدرس(التلميذ) نحو السلوكات العنيفة كرد فعل لتأكيدا الذات ورد الاعتبار، أو تعبيرا عن الحرمان في شقيه المادي و المعنوي لا سيما الحرمان العاطفي. مما ينعكس سلبا على مسار و سيرورة نموه السليم.
- ممارسة الألعاب الإلكترونية ذات المحتوى العنيف لا تؤدي بالضرورة إلى تبني السلوك العنيف من طرف المراهق، فهي توفر له فسحة لتفريغ مكبوتاته من العنف، و هذا ما يندرج ضمن التأثير الإيجابي للعنف المتضمن في الألعاب الإلكترونية.
- كما استخلصنا من هذه الدراسة أن الألعاب الإلكترونية العنيفة كأي اختراع علمي سلاح ذو حدين، حيث تحمل في مضامينها دلالات نفسية اجتماعية و ثقافية معبرة عن البلد

الذي أنتجها و التي قد تختلف عن نسق القيم الذي ينتمي إليه المراهق، فهي لم تعد وسيلة للتسلية و الترفيه فحسب بل تجاوزت ذلك لتكوين المهارات و إثارة الدوافع و تكوين التصورات و الاتجاهات و العادات و أساليب التفكير.

- ومن الاستنتاجات المستخلصة أيضا أن العنف المدرسي ظاهرة متعددة الجوانب تظهر نتيجة تفاعل عدة عوامل و دوافع و التي تؤكد طبيعة التفاعل المستمر و دور العوامل النفسية و الاجتماعية الداخلية و الخارجية و المجتمع بمثيراته.

خاتمة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء و معالجة ظاهرة قد استفحلت في مجتمعنا و أصبحت تعيق المسار النبيل للمؤسسة التربوية التي توكل إليها مهمة تنشئة الفرد تربويا و معرفيا و نفسيا و اجتماعيا، و هي بذلك تكمل دور الأسرة و تعمل بالتوازي مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. إلا أنها حاليا تعترضها معيقات جمة تحول دون أدائها لمهامها مما يؤثر سلبا على سير الأداء التربوي و يترجم ذلك في شكل مشكلات سلوكية يقدم عليها التلميذ لا سيما في سن المراهقة، من بينها العنف الذي هو أحد أشكال هذه السلوكيات، حيث يقدم المراهق على السلوك العدواني نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليه في نموه و لعدم استقراره النفسي، كرد فعل لإثبات الذات أمام الآخر.

و الدراسة الحالية تركز من ناحية على تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على تنمية السلوك العدواني لا سيما الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تجسد مختلف معالم العنف بتقنية الجرافكس المتطورة، ومن ناحية أخرى حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني و متغير آخر ذو أهمية كبيرة في مجال علم النفس المرضي و المرتبط بالعوامل النفسية و المندرج ضمن نظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة.

فجاء موضوع دراستنا الحالية حول المخططات المبكرة غير المتكيفة و الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة و علاقتهما بتنمية السلوك العدواني لدى المراهق.

و قد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و المخططات المبكرة غير المتكيفة الخاصة بكل من (مخطط الحرمان العاطفي، الإهمال، الفشل، التضحية، حقوق الشخصية، نقص التحكم الانفعالي)، في حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من مخطط (الشك و التعدي، الانطواء الاجتماعي، النقص و الخجل، التبعية، الخوف من المرض، العلاقات الدمجية، الخضوع، التحكم الانفعالي المفرط، و مخطط المثاليات العالية).

مما يؤكد علاقة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من رفض و إهمال و نقص الحنان و عدم المبالاة بالسلوك العدواني.

المراجع:

1. الحمد إسماعيل (2003):العزلة الاجتماعية، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
2. محمد حسن علاوي(1986) : علم النفس الرياضي، ط6، دار المعارف، القاهرة.
3. محمد عبد اللطيف (1998): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة. - محمد حسن علاوي(1986) : علم النفس الرياضي، ط6، دار المعارف، القاهرة.
4. عبد الله بن عبد العزيز الهدلق(2010) :ايجابيات و سلبيات الألعاب الإلكترونية و دوافع ممارستها، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية.
5. أسعد مرزوق(1999): دراسة عن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بانطواء الطفل، مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
6. جموعي بلعربي (2005) : العنف في المحيط المدرسي، دراسة استطلاعية بالمدارس الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس و التربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.
7. خالد عبد الرزاق السيد(2003) : سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين و المعاقيين، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر، القاهرة.
8. عبد الرحمن العيسوي(1997) :سيكولوجية المجرم، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية.
9. لطيفة طبال (2004): التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية بثانويات بلدية مليانة «، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة.
10. محمودي رقية (2010):أثر الألعاب الإلكترونية العنيفة على تنمية السلوك العدواني للمراهق، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع و الجريمة و الانحراف، جامعة البليدة.
11. نمرود بشير(2008): ألعاب الفيديو و أثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين ذكور، مذكرة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي، معهد التربية البدنية و الرياضة، جامعة الجزائر.
12. الحميدي محمد ضيدات الضيدات (2003): تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية و الصحة النفسي.
13. بدرية محمد(1988):أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

14. خيرة خالدي(2007) :العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ، رسالة دكتورا، قسم علم النفس و التربية، جامعة الجزائر.
15. علواش كهينة (2007):معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر.
16. Douglas A. Gentille and Craig A. Anderson(2006):chapter 07(www. Science direct.com.
17. Jeffrey Young and all(2005): La thérapie des schémas. Edition de Boeck, Bruxelles.
18. Jeffrey Young et all(2007): la thérapie des schémas, édition de Boeck, Bruxelles.
19. Jean Cottraux(2001): les thérapies comportementales et cognitives, 3 éme édition, Masson, Paris.
20. Jean Château (1991):le jeu de l›enfant aprés trois ans, sa nature sa discipline,introduction de la pédagogie.ed vin Paris.
21. Kristine. Nowake, Marina. Kirstie Farrar(2006) : uconn.edu presence (www.science direct.com).
22. Mathieu, Robert Sauvé(2000) :pas de panique pour les accros de jeux électroniques, hebdomadaire d'information. Volume Montréal 41université de Montréal.
23. Moller Barbara Krahé. Ingrid(2004) : playing violent electronic games, hostile attritional style and aggression- related norm in German adolescents, journal adolescents27(www.elsevier.com).